

عنون الخطبة	خير أيام الدنيا
عناصر الخطبة	١/مكانة يوم عرفة وفوائده ٢/أحكام يوم عرفة وآدابه ٣/بعض آداب يوم العيد
الشيخ	نواف بن معيض الحارثي
عدد الصفحات	١٣

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْكَرَمِ أَكْمَلَ لَنَا الدِّينَ، وَأَتَمَّ لَنَا النَّعَمَ، وَجَعَلَنَا خَيْرَ
 أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
 وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَاتَّبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ نَفْسِي...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا نَتَّخِذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا؟ قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: ٣]، قَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ، يَوْمَ جُمُعَةٍ" (رواه البخاري ومسلم).

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ: إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الْجَلِيلَةِ، فَهُوَ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ذَاتِ الْفَضِيلَةِ، وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ فَضَائِلُ أُخْرَى جَزِيلَةٌ؛ فَمِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ أَكْمَلَ فِيهِ الدِّينَ، وَأَتَمَّ فِيهِ النَّعْمَةَ، كَمَا فِي حَدِيثِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

وَمِنْ فَضَائِلِ يَوْمِ عَرَفَةَ: أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِهِ، وَلَا يُقْسِمُ اللَّهُ إِلَّا بِعَظِيمٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَشَاهِدِ وَمَشْهُودٍ) [البروج: ٣] "الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ" (رواه أحمد)، وَفَسَّرَ ابْنُ



عَبَّاسٍ - رضي الله عنه - الوتر في قوله تعالى: (وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ) [الفجر: ٣] يوم عرفة" (أخرجه الطبري في تفسيره).

ومن فضائل يوم عرفة: أَنَّ دَعَاءَهُ خَيْرُ الدُّعَاءِ، قال صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (رواه الترمذي)، فأكثرُوا من ترداد هذا الدعاء، فهو دعاء عبادة وثناء على الله، واستكثروا من دعاء المسألة كذلك، ولكم في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة، فقد استقبل القبلة بعد أن صلى الظهر والعصر جمع تقديم في مثل هذا اليوم، فما زال يدعو الله حتى غربت الشمس، قال أسامة بن زيد - رضي الله عنه -: "كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِعَرَفَاتٍ فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَمَالَتُ بِهِ نَاقَتُهُ؛ فَسَقَطَ خَطَامُهَا؛ فَتَنَاوَلَ الخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعُ يَدِهِ الأُخْرَى" (أحمد والنسائي).

واعلموا أن هذا الفضل للدعاء في هذا اليوم ليس خاصًا بمن كان واقفًا بعرفة؛ بل يشمل باقي البقاع؛ وهو مذهب بعض السلف، فالفضل لليوم؛



لا لمَجْرَدِ الوُفُوفِ بِعَرَفَةَ، ولا شَكَ أَنْ مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ فقد جمعَ بينَ فضلِ
المِكانِ وفضلِ الزمانِ، وقد سئِلَ سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ -رحمه الله- عنَ أَفضلِ
الدُّعاءِ في يومِ عَرَفَةَ؟ فأجابَ بما دَلَّ عليه الحديثُ السَّالِفُ، فقيلَ له: هذا
ثناءٌ، وليسَ بدعاءٍ، فقالَ: أَمَا سمعتَ بقولِ الشَّاعِرِ:

أَذْكُرُ حاجتي أَمْ قَدْ كَفَّاني *** حياؤُكَ؟ إِنَّ شِيمَتَكَ الحِياءُ
إِذا أَنَّى عَلَيْكَ المرءُ يوماً *** كَفَّاهو مِن تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

ولقد جاءَ عن بعضِ السلفِ: "أنهم يدخرونَ حاجاتهم ليومِ عَرَفَةَ"، فتعرضوا
لنفحاتِ الله، وتفرغوا للدعاء، والتضرعَ بين يدي الله -تعالى- في ذلك
اليوم.

ومن فضائلِ يومِ عَرَفَةَ -عباد الله-: أَنَّهُ أَكثَرُ الأيامِ الَّتِي يُعْتَقُ اللهُ فيها
عبيدَهُ مِنَ النَّارِ، وَيَدْتُو اللهُ مِنَ الحَجِيجِ بِعَرَفَةَ، وَيُبَاهِي بِهِمَ ملائِكَتَهُ، قال
صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ أَكثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ
عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْتُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ المَلائِكَةَ، فيقولُ: مَا أَرَادَ



هَوَلاً؟!" (رواه مسلم)، قال ابنُ رجبٍ -رحمه الله-: العتقُ من النَّارِ عامٌّ لجميعِ المسلمينَ بحمدِ الله -تعالى-، وعنه: "ما رُؤِيَ الشيطانُ يوماً هو فيه أصغرُّ، ولا أدحرُّ، ولا أحقرُّ، ولا أعْيُظُّ منه يومَ عرفةَ، وما ذاك إلا لِمَا يَرَى من تَنزُلِ الرحمةِ وَتَجَاوُزِ اللهِ تعالى - عن الذنوبِ العِظامِ إلا ما كان من يومِ بَدْرِ... " (رواه مالك).

ومن فضائلِ ذلك اليوم: أَنَّ صِيامَهُ يُكْفِّرُ سنتينِ، قال صلى الله عليه وسلم: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ" (رواه مسلم).

ألا فاتقوا الله -عباد الله-، واغتنموا هذا اليوم العظيم، فالعاقلُ مَنْ اغتنمَ مواسِمَ الحَيِّراتِ، وسيعلمُ العاملونُ أَيَّ مَغْنَمٍ أصابوه يومَ تُنصَبُ مَوَازِينُ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) [المطففين: ٢٦].

بارك الله لي ولكم...



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين...

معاشر المؤمنين: من فجر يوم عرفة يبدأ التكبير الممَّيَّد لغير الحاج، وهو الذي يتقيَّد بأدبار الصَّلواتِ، وهو لا يمنع من التكبير المطلق في كلِّ وقتٍ، بل يتصاحبان إلى آخرِ أَيَّامِ التشريقِ، فأكثرُوا من التهليل والتحميد والتكبير، وكبروا الله في سائر أحوالكم.

عباد الله: يومُ العيدِ من أفضلِ الأيامِ عندَ الله، بل قال بعضُ العُلَماءِ: إِنَّهُ أَفْضَلُ الأيامِ على الإطلاقِ؛ كما صحَّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِنَّ أَعْظَمَ الأيامِ عِنْدَ اللَّهِ -تَبَارَكَ-: يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقُرِّ" (رواه أحمد وغيره).



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَيُسِّنُ لَنَا فِي يَوْمِ الْعِيدِ: الْاِغْتِسَالُ وَالتَّطَيُّبُ، وَلبَسُ أَحْسَنِ مَا نَجَدُ، أَمَّا
النِّسَاءُ فَيَخْرُجْنَ مُحْتَشِمَاتٍ، غَيْرَ مُتَطَيَّبَاتٍ.

والسُّنَّةُ أَنْ نَذْهَبَ لِلصَّلَاةِ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ، وَأَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ،
وَلَا نَأْكُلُ شَيْئًا قَبْلَ الصَّلَاةِ حَتَّى نَأْكُلَ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ، وَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ
يُحْرَصَ عَلَى شَهْوِدِ صَلَاةِ الْعِيدِ، وَأَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعْمِهِ، وَأَنْ يَفْرَحَ فِيهِ
فَإِنَّ الْفَرَحَ فِيهِ مِنْ مَحَاسِنِ هَذَا الدِّينِ وَشَرَائِعِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
أَبْدَلَكُمْ يَوْمَيْنِ خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ" (رواه أحمد وغيره).

تقبل الله منا... ثم صلوا...

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْكَرَمِ أَكْمَلَ لَنَا الدِّينَ، وَأَتَمَّ لَنَا النِّعَمَ، وَجَعَلَنَا خَيْرَ
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَأَتَّبَعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ نَفْسِي...

عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا نَتَّخِذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا؟ قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: ٣]، قَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ، يَوْمَ جُمُعَةٍ" (رواه البخاري ومسلم).

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ: إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الْجَلِيلَةِ، فَهُوَ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ذَاتِ الْفَضِيلَةِ، وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ فَضَائِلٌ أُخْرَى جَزِيلَةٌ؛ فَمِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ أَكْمَلَ فِيهِ الدِّينَ، وَأَتَمَّ فِيهِ النُّعْمَةَ، كَمَا فِي حَدِيثِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ومن فضائل يوم عرفة: أَنَّ اللهَ أَقْسَمَ بِهِ، وَلَا يُقْسِمُ اللهُ إِلَّا بِعَظِيمٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ) [البروج: ٣] "الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ" (رواه أحمد)، وَفَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- الْوَتْرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ) [الفجر: ٣] بِيَوْمِ عَرَفَةَ "أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ".

ومن فضائل يوم عرفة: أَنَّ دُعَاءَهُ خَيْرُ الدُّعَاءِ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (رواه الترمذي)، فَأَكْثَرُوا مِنْ تَرْدَادِ هَذَا الدُّعَاءِ، فَهُوَ دُعَاءُ عِبَادَةٍ وَتَنَاءٍ عَلَى اللهِ، وَاسْتَكْثَرُوا مِنْ دُعَاءِ الْمَسْأَلَةِ كَذَلِكَ، وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، فَقَدْ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعَ تَقْدِيمٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، فَمَا زَالَ يَدْعُو اللهُ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: "كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِعَرَفَاتٍ فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَمَالَتْ بِهِ نَافَتُهُ؛ فَسَقَطَ خِطَامُهَا؛ فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعُ يَدِهِ الْأُخْرَى" (أحمد والنسائي).



ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

واعلموا أن هذا الفضل للدُّعاءِ في هذا اليومِ ليسَ خاصًّا بمنَ كانَ واقفًا بعِرفَةٍ؛ بل يَشْمَلُ باقيَ البِقَاعِ؛ وهو مذهبُ بعضِ السَّلَفِ، فالفضلُ لليومِ؛ لا لِلمِحْرَدِ الوُقُوفِ بعِرفَةٍ، ولا شكَّ أنَّ مَنْ وَقَفَ بعِرفَةٍ فقد جمعَ بينَ فضلِ المِكانِ وفضلِ الزمانِ، وقد سئِلَ سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ -رحمه الله- عنَ أفضلِ الدُّعاءِ في يومِ عِرفَةٍ؟ فأجابَ بما دَلَّ عليه الحديثُ السَّلَفِيُّ، فقيلَ له: هذا ثناءً، وليسَ بدعاءً، فقالَ: أَمَا سَمِعْتَ بقولِ الشَّاعِرِ:

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَّانِي *** حَيَاؤُكَ؟ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ
إِذَا أَتَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا *** كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ التَّنَاءُ

ولقد جاءَ عن بعضِ السلفِ: "أنهم يدخرونَ حاجاتهمَ ليومِ عِرفَةٍ"، فتعرضوا لنفحاتِ الله، وتفرغوا للدُّعاءِ، والتضرعَ بينَ يدي اللهِ -تعالى- في ذلك اليومِ.



ومن فضائل يوم عرفة -عباد الله-: أَنَّهُ أَكْثَرُ أَيَّامِ الَّتِي يُعْتَقُ اللَّهُ فِيهَا عَبِيدَهُ مِنَ النَّارِ، وَيَدْنُو اللَّهُ مِنَ الْحَجِيجِ بَعْرَفَةَ، وَيُبَاهِي بِهِم مَلَائِكَتَهُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟!!" (رواه مسلم)، قال ابنُ رجبٍ -رحمه الله-: العتقُ من النَّارِ عامٌّ لجميعِ المسلمينَ بحمدِ اللَّهِ -تعالى-، وعنه: "ما رُؤِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ، وَلَا أَدْحَرُ، وَلَا أَحَقَّرُ، وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا يَرَى مِنْ تَنْزِيلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ تَعَالَى - عَنِ الذَّنُوبِ الْعِظَامِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَوْمٍ بَدْرٍ... (رواه مالك).

ومن فضائل ذلك اليوم: أَنَّ صِيَامَهُ يُكْفِّرُ سِنْتَيْنِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ" (رواه مسلم).

ألا فاتقوا الله -عباد الله-، واغتنموا هذا اليوم العظيم، فالعاقِلُ مَنْ اغْتَنَّمَ مَوَاسِمَ الْحَيَرَاتِ، وَسَيَعْلَمُ الْعَامِلُونَ أَيَّ مَعْنَمٍ أَصَابُوهُ يَوْمَ تُنْصَبُ مَوَازِينُ



الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) [المطففين: ٢٦].

بارك الله لي ولكم...

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين...

معاشر المؤمنين: من فجر يوم عرفة يبدأ التكبير المقيّد لغير الحاجّ، وهو الذي يتقيّد بأدبار الصلوات، وهو لا يمنع من التكبير المطلق في كلّ وقتٍ، بل يتصاحبان إلى آخر أيام التشريق، فأكثرنا من التهليل والتحميد والتكبير، وكبروا الله في سائر أحوالكم.

عباد الله: يوم العيد من أفضل الأيام عند الله، بل قال بعض العلماء: إنّه أفضل الأيام على الإطلاق؛ كما صحّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

"إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ -تَبَارَكَ- : يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمَ الْقَرِّ" (رواه أحمد وغيره).

وَيُسْنُّ لَنَا فِي يَوْمِ الْعِيدِ: الْاِغْتِسَالُ وَالتَّطْيِبُ، وَلبَسُ أَحْسَنِ مَا بَجَدُّ، أَمَّا النِّسَاءُ فَيَخْرُجْنَ مُحْتَشِمَاتٍ، غَيْرَ مُتَطَيِّبَاتٍ.

والسُّنَّةُ أَنْ نَذْهَبَ لِلصَّلَاةِ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ، وَأَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، وَلَا نَأْكُلُ شَيْئًا قَبْلَ الصَّلَاةِ حَتَّى نَأْكُلَ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ، وَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْرَصَ عَلَى شَهَادَةِ صَلَاةِ الْعِيدِ، وَأَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعْمِهِ، وَأَنْ يَفْرَحَ فِيهِ فَإِنَّ الْفَرَحَ فِيهِ مِنْ مَحَاسِنِ هَذَا الدِّينِ وَشَرَائِعِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ يَوْمَيْنِ خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ" (رواه أحمد وغيره).

تقبل الله منا... ثم صلوا...

